تعليم اللغة العربية باستعمال الوسائل البصرية
كتاب القراءة للسنة الثالثة ابتدائي أنموذجا

د: سعاد شابي
جامعة أدرار- الجزائر

الملخص:

لتعليم اللغة العربية ينبغي معرفة بنيتها وطبيعتها، لأن تعليم اللغات يخضع لعدة اعتبارات يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار منها الشكل المتجسد في الجانب النطقي والجانب الكتابي.

وكان من إسهامات التقدم التكنولوجي تطوير الطرائق التعليمية التي تعتمد على وسائل متطورة كالوسائل البصرية مثل الكتب، الصور، المجلات...

-إذن فكيف يتم تعليم اللغة العربية عن طريق هذه الوسيلة؟

Summary:

In order to teach Arabic, it is necessary to know its structure and nature, because the teaching of languages is subject to several considerations that must be taken into consideration, such as the form embodied in the logical aspect and the written aspect

The contribution of technological progress has been the development of educational methods that rely on sophisticated means such as visual aids such as books, pictures, magazines ...

So how is the Arabic language taught by this means?

تبحث اللسانيات التطبيقية في تقنيات تعلم اللغات وتعليمها للناطقين وغير الناطقين بها، والهدف من هذا العلم هو إيجاد أفضل التقنيات اللسانية قصد تطوير العملية التعليمية للغات.

اختار الله تعالى اللسان العربي لحمل الرسالة المحمدية "وهذا لسان عربي مبين"[1]، ولعل شيوع اللحن كان سببا مباشرا لنشأة العلوم العربية لصيانة هذا اللسان العربي المبين من اللحن، فوضعت الأسس والقواعد بمساهمة ثلة من العلماء الأفذاذ (الخليل، سيبويه، ابن جني،...)، ومن ثم بدأ الاهتمام باللغة العربية من جميع مستوياتها تنظيرا، أما ونحن في هذا العصر فقد ظهرت الدراسات التطبيقية للغة العربية وتجاوز الدارسون تلك الدراسات النظرية التي اتخذوها مادة أولية وقاعدة معطيات لدراساتهم التطبيقية.

أما الوسائل التعليمية فتتنوع ما بين سمعية وبصرية وسمعية بصرية، وهذه تصنف حسب الحواس التي تتأثر بها مباشرة: أما السمعية وتشمل الوسائل التعليمية المعتمدة على حاسة السمع: كالمذياع والمسجلات ومختبرات اللغة...

وأما البصرية فتحوي الوسائل التعليمية المعتمدة على البصر: كالكتب، والمجلات، والأفلام الصامتة....

وأما الوسائل السمعية البصرية فتضم كل الوسائل المساهمة في التعليم والتي تعتمد على حاستي السمع والبصر في وقت واحد كالتلفزة، والسينما، والأفلام الناطقة....

وعلى حد قول محمود فهمي حجازي:"... يفيد علم اللغة التطبيقي من النظرية العامة لعلم اللغة ومناهج التحليل اللغوي من أجل تحديد المحتوى وتحليل الأخطاء وبناء الاختبارات وإعداد الكتب والمعاجم ويفيد علم اللغة التطبيقي من علم النفس من حيث الأسس العامة لتعليم اللغات"[2]، ذلك لأن التعليمية فرع من علم اللغة التطبيقي الذي يستمد أسسه أيضا من علم النفس السلوكي، وبالتالي لابد من مراعاة الجوانب النفسية للمتعلمين واختيار الوسائل التي تريحهم وتحبب لهم التعلم حتى تكون العملية ناجحة.

وطبعا هذه الوسائل تعتمد على العملية التواصلية، فالتواصل هو:".... الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور، إنه يتضمن رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان، ويتضمن أيضا الإشارات وتعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات ونبرة الصوت والكلمات والكتابات المطبوعات والقطارات والتلغراف والتلفون وكل ما يشمله آخر ما تم من الاكتشافات في المكان والزمان"[3]

ولكي تنجح العملية التعليمية يجب توفر ثلاث عناصر أساسية، إذا نقص أحدها لا تحدث عملية التعلم وتكمن في المعلم والمتعلم والطريقة.

أ_ المتعلم: يكون المتعلم مهيأ للتعلم وهذا يحدث بالانتباه والاستيعاب، وهذا يرجع لامتلاكه واكتسابه القدرات والعادات والاهتمامات التي تساعده في ذلك، فيكون دور المعلم هو الحرص على التدعيم المتواصل لهذه الاهتمامات الموجودة عند المتعلم، ويقوم بتعزيزها والهدف من ذلك جعل المتعلم يتقدم ويرتقي وهذا الارتقاء يدفعه الى الاستعداد

للعملية التعليمية[4].

ب_ المعلم: يكون هو أيضا مهيأ لكي يقوم بمهمة التعليم، وهذا عن طريق التكوين العلمي والبيداغوجي، والحصيلة المعرفية أولا وثانيا التحسين المتواصل، وهو الذي يكون محصورا في التكوين اللساني والنفسي والتربوي بطريقة تدفع المعلم أن يقوم بتحديد معلوماته المعرفية ويطورها لكي يقوم بعمله على أكمل وجه[5].

ج_ الطريقة: هي الأداة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية، فهي إجراء عملي يساعد على تحقيق الأهداف والمرامي البيداغوجية للعملية التعليمية بشرط أن تكون هذه الوسيلة تقبل التطور كي تكون ناجعة، وتساهم في نجاح العملية التعليمية، فلو ارتكزنا على طريقة واحدة في

التعليم سنجد أنفسنا محاصرين في مفاهيم وإجراءات تقليدية، أي يفوتنا التطور الذي يطرأ على مجال اللسانيات التطبيقية والنظرية، ويصبح المعلم غير قادر على الاستيعاب.

اختيار المادة التعليمية:

نجد أن بعض التجارب التي أقيمت في مجال تعليمية اللغة قد أثبتت أن الدراسات اللسانية الإحصائية تستطيع أن تساعد معلم اللغة في انتقاء العناصر اللغوية التي يريد تدريسها وتعليمها، ويتعلق انتقاء القواعد اللسانية بالغاية من تعليم اللغات وبمستوى المتعلم وبالوقت المخصص لها، أي المدة الزمنية إضافة إلى المادة المدروسة في حد ذاتها[6].

فتعليم لغة ما تسعى إلى جعل المتعلم يكتسب قدرات ومهارات ضرورية تكون لها البنى الأساسية، لذلك يجب مراعاة المرامي البيداغوجية للعملية التعليمية، ومستوى المتعلم واهتماماته ومعرفته الذاتية والوقت المخصص للمادة المراد تعليمها، فمعلم اللغة لا يدرس كل شيء دفعة واحدة وإنما يقوم بوضع العناصر اللغوية التي يريد تعليمها حسب المستويات، فلكل مستوى مادته اللغوية التي تدرس فيه بالطريقة الآتية:

- ليست كل ألفاظ اللغة وتراكيبها تلائم المتعلم في مرحلة معينة من مراحل نموه اللغوي.

- قد تكفي الألفاظ التي لها علاقة بالمفاهيم العامة التي يحتاجها في تحقيق عملية التواصل، إذ ليس بالضرورة أن يكون المعلم محتاجا إلى كل مكونات اللغة قصد التعبير عما يجول في خاطره من أغراض واهتمامات تواصلية داخل المجتمع.

- قد يصعب على متعلم اللغة أن يستوعب حدا أكبر من الألفاظ والتراكيب في مرحلة ما من مراحل تعلمه، لذلك يجب أن تكون المعرفة التي هو بصدد تلقيها محدودة جدا، شرط أن تراعي الطاقة الاستيعابية للمتعلم كي يتجنب الإرهاق الإدراكي، وهذا ما يدفعه إلى الهروب والنفور من مواصلة تعلمه، وقد يصبح كارها للمادة اللغوية التي يدرسها، فلا هو يستفيد منها ولا المعلم يستطيع أداء مهمته على أكمل وجه.

إن مسألة التدرج في تعليم المادة اللغوية أمر طبيعي يساير طبيعة اكتساب اللغة نفسها، وعلى هذا الأساس يجب أخذ هذا العنصر بعين الاعتبار، ويكون ذلك عند تسطير البرنامج التعليمي، شرط أن تراعى فيه ثلاثة شروط رئيسية وأساسية وهي:

أ_ السهولة: الانتقال من السهل إلى الأقل سهولة عامل ضروري في العملية التعليمية، فعنصر السهولة لا ينحصر في مجال تعلم اللغات فقط، بل هو أساسي في كل المواد القابلة للتعليم والتعلم، مثلا:(الرياضيات، الجغرافيا....)[7]

فهذا العنصر مفيد جدا لنجاح عملية التعليم، فتعلم شكل الأصوات مثلا ثم تعلم نطقها ثم طريقة كتابتها في كلمات صحيحة، هذا التدرج يجعل المتعلم قادرا على الاستعداد للتعلم واكتساب أشياء جديدة في مجال التعليم.

ب_ الانتقال من العام إلى الخاص: هو شرط أساسي في عملية التعليم، تجعل المتعلم يكتسب مهارات وقدرات لغوية معينة، لذلك يجب على المتعلم أن يقوم بتدريس الألفاظ التي تتعلق بالأشياء المحسوسة والملموسة قبل أن يدرس الألفاظ المتعلقة بالأشياء المجردة مثلا...[8]

ج_ تواتر المفردات: تمثل الألفاظ القائمة المعجمية للغة معينة، ويكون الاختلاف بينها من حيث تواترها، بحيث نجد ألفاظا يكون تواترها من حيث الأداء الفعلي للكلام بنسبة عالية من غيرها من الألفاظ، وهذه الحالة يطلق عليها اسم الألفاظ الأساسية، ولهذا فإن التدرج في تعليم لغة معينة يتطلب أن يهتم بمبدأ التواتر عند وضع المقرر التعليمي للغة[9]

عرض المادة اللغوية:

لذا لا بد من اختيار طريقة استراتيجية قصد عرض اللغة المختارة المراد تعليمها.

لكي تنجح منهجية عرض المادة التعليمية لأي لغة ينبغي تحديد نظام اللغة التي يراد تعليمها مع مراعاة الشروط السابقة طبعا (السهولة، الانتقال، التدرج.....).

يعتبر عرض المادة اللغوية قاعدة أساسية في التعليم ونجاحها مقترن بما يلي:

_ أن يكتسب النظام الفنولوجي للغة مع إدراك العلاقة الدالة، والتي يكون النظام اللساني وكذلك أن تدرك العلاقة بين الكلمة، وما تشير إليه في الواقع المحسوس، ومعرفة العلاقة بين البيئة المورفولوجية التي تخص اللغة، وأن تدرك العلاقة بين آلية التركيب والتأليف مع إتقان القراءة والإلقاء، أضف إلى ذلك امتلاك آلية الحوار والخطاب الشفوي والمكتوب، إلا أنه يصعب على المتعلم اكتساب هذه الخبرات بسهولة.

_ التمرين اللغوي: يعد التمرين اللغوي في عملية تعليم اللغات قاعدة بيداغوجية، لأنه يسمح للمتعلم أن يمتلك القدرة الكافية للممارسة الفعلية للحدث اللغوي.

والتمرين اللغوي هدفه تفادي الأخطاء اللغوية التي قد يحدثها المتعلم، والتي تترجم عدم قدرته على امتلاك نظام القواعد اللغوية، ومثال ذلك على الأخطاء المنتشرة السائدة بكثرة، نجد الأخطاء التي تتجلى في العلاقات الوظيفية، وهذا يكون بين العناصر اللغوية التي تكون بنية النظام اللساني وكذا المميزات الوظيفية الدالة عليها، بحيث تكون مجسدة في حركات الإعراب حيث لا يتمكن المتعلم من وضع العلامات الإعرابية المناسبة في أواخر الكلمات.

_ الوسائل التعليمية: فلنجاح عملية التعليم لابد من وسائل تساعدها على الوصول إلى مبتغاها، والتكنولوجيا الحديثة ساعدت على تطوير عملية التعليم وذلك باختراع الوسائل الحديثة، وهي وسائل تقلل من جهد المعلم وتساعده على تحقيق الأغراض التعليمية والبيداغوجية.

فوسائل التعليم هي:" كل أداة يستخدمها الأستاذ لتحسين عملية التعلم وترقيتها، وكذا بتدريب المتعلمين على اكتساب المهارات المختلفة، أي اكتساب عادات معينة تمثل مرتكزا جوهريا في العملية التعليمية"[10].

ومن بين الوسائل التي ساهمت في ترقية تعليمية اللغات هي المخابر اللغوية، أشرطة الكاسيت المرفوقة بالكتب، أشرطة الفيديو، شكل رسوم متحركة ناطقة باللغة المراد تعلمها مرفوقة بنوع من الموسيقى التي تسهل الحفظ، أفلام عن طريق التلفزة والسينما، والإذاعة....

إن الهدف من تعليم وتعلم لغة من اللغات البشرية هو اكتساب مهارات لغوية متنوعة: كالاستماع والكلام، والقراءة، والكتابة سواء كانت اللغة الأم أو لغة أجنبية للناطقين ولغير الناطقين بها عن طريق أساليب عديدة منها: الأساليب التعليمية المباشرة والأساليب غير المباشرة باستخدام وسائل تعليمية متنوعة كالوسائل السمعية والوسائل البصرية والوسائل السمعية البصرية.

التعليم بالوسائل البصرية: (كتاب القراءة للسنة الثالثة ابتدائي أنموذجا)

وهناك من يشكو من صعوبة الطرائق المعتمدة على هذه الوسائل كونها لا تحدد طريقة معينة يسلكها المدرس:" فهي تارة تعتمد على الهدف المطلوب تحقيقه، وتارة تعتمد الوسيلة المستعملة، ومرة على أساس لغوي، ومرة على أساس نفسي، ومرة ثالثة تكون متأثرة بإحدى فلسفات التعليم الضيقة"[11]

الكتاب المدرسي: يعتبر الكتاب المدرسي وسيلة أساسية في العملية التعليمية، وبالتالي فإن هذه الوسيلة تساعد على عملية الاستيعاب، فكتاب اللغة العربية بالنسبة للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي هو كتاب شامل لكل النشاطات، وبالتالي يمكن التلميذ في هذه المرحلة من إرسال الكفاءات الأساسية، ومن بين الأنشطة اللغوية الموجودة في الكتاب المدرسي نطرح نشاط القراءة الذي نحن بصدد دارسته والتطرق له.

فالكتاب المدرسي يحتوي على نصوص انقرائية محضرة خصيصا لفئة معينة من التلاميذ، وبهذا يصبح نص القراءة ركيزة أساسية في التعلم، من حيث إنه يصل التلميذ إلى قراءة نص بمفرده دون اللجوء إلى الآخرين إلا قليلا، وهذا ما يزيده رغبة في القراءة ويمده بالثقة في إمكاناته في النشاطات الأخرى[(12)].

بالإضافة إلى ذلك تتصف الموضوعات المختارة بالمرونة بحيث تسمح بإضافة أفكار جديدة تساير ما يحدث من تطورات وتغيرات في العلم، والمجتمع دون الحاجة إلى إضافة موضوعات جديدة

تساهم في تضخم حجم المعرفة التي تقدم للتلاميذ مما يثقل كاهلهم من ناحية، وتتطلب وقتاً زمنياً أكبر من المخصص لها من ناحية أخرى [13].

وهذه الموضوعات المختارة حسب مستوى معين من مستويات التلاميذ تدعى بالمحتوى التعليمي:

- فالمحتوى هو المادة العلمية المتضمنة في أحد الكتب الدراسية المقررة على الطلاب في أي من المراحل الدراسية المختلفة [14].

ويقصد به أيضا بأنه أحد عناصر المنهاج، وأولها تأثرا بالأهداف التي يرمي المنهاج إلى تحقيقها ويعرف بأنه:" در المعارف التي يقع عليها الاختيار، والتي يتم تنظيمها على نحو معين سواء كانت هذه مفاهيم أو حقائق أو أفكار أساسية.

- يشتمل المحتوى على المعرفة المنظمة المتراكمة عبر التاريخ من الخبر أن الإنسانية، ويشتمل على المعرفة التي هي نتاجات الخبرات البشرية اليومية التي لم تنتظم بعد في حقل معرفي معين، مثل قواعد السير والمشكلات المعاصرة في الدراسات الاجتماعية وغيرها، وهكذا نرى أن المحتوى أوسع من المعرفة في الشكل [15].

- كما يعد المحتوى من أكثر عناصر المنهاج التعليمي ارتباطا بالأهداف التربوية العامة، حيث يتم اختياره من مجالات المعرفة الكبرى في ضوء هذه الأهداف المرتبطة بعدة معايير، منها فلسفة المجتمع أما ما يقصد بالمحتوى التعليمي للمنهاج فهو المعارف والمعلومات المنظمة على نحو معين، والتي تتضمنها خبرات ونشاطات المنهاج بما فيها الكتاب المدرسي لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة، ويعني هذا أن المحتوى التعليمي يتم اختياره وتحديده من المعارف والعلوم الكبرى مثل المعرفة الطبيعية الإنسانية الرياضية ...الخ [16].

و لعملية اختيار المحتوى معايير عدة يمكن اتباعها وهي :

1)- هدف المحتوى : ويعني الدقة والارتباط بالأهداف ومواكبة للتقدم العلمي المعاصر.

2)-الملائمة للواقع الاجتماعي: يعني أن يكون مرتبطاً بالمنظومة القيمية الاجتماعية، والواقع الاجتماعي والثقافي .

3)- التوازن: ويكون بين العمق، والشمول، وبين النظري والعملي وبين الأكاديمي، والمهني وبين احتياجات الفرد والمجتمع .

4)- أن يكون منسجماً مع ما توصل إليه علم نفس الطفل من مبادئ ونظريات، حيث يتم اختيار المحتوى بشكل يتناسب مع مستوى تفكير الأطفال .

5)- أن يرمي ميول واحتياجات الطلاب.

6)- مراعاة المحتوى لتعلم الطلبة السابق [17].

طبعا هذه معايير اختيار الموضوعات، التي تتمثل في موضوعنا هذا في نصوص القراءة.

- مفهوم النص: نتطرق إلى مصطلح النص كون الكتاب هو مجموعة من النصوص متعددة المواضيع والمضامين،

إن المفهوم اللغوي لكلمة(نص) في لسان العرب في مادة: نصص:" النَّصُّ: رفْعُك الشيء. نَصَّ الحديث يَنُصُّه نصّاً: رَفَعَه. وكل ما أُظْهِرَ، فقد نُصَّ. وقال عمرو بن دينار: ما رأَيت رجلاً أَنَصَّ للحديث من الزُّهْرِي أَي أَرْفَعَ له وأَسْنَدَ. يقال: نَصَّ الحديث إِلى فلان أَي رفَعَه، وكذلك نَصَصْتُه إِليه. ونَصَّت الظبيةُ جِيدَها: رَفَعَتْه.وَوُضِعَ على المِنَصَّةِ أَي على غاية الفَضِيحة والشهرة والظهور. والمِنَصّةُ: ما تُظْهَرُ عليه العروسُ لتُرَى، ونَصَّ المتاعَ نصّاً: جعلَ بعضه على بعض"[18]

وبالتالي نستنتج أن النص في اللغة يعني الارتفاع والظهور.

أما اصطلاحا فقد تعددت تعريفات النص باختلاف وجهات نظر الدارسين وتخصصاتهم، إلا أننا في هذا الموضوع اخترنا التعريف الذي يتناسب وطبيعة بحثنا، فقد رأى محمد مفتاح أن النص: "مدونة حدث كلامي ذي وظائف متعددة"[19] وهو "شكل لساني للتفاعل الاجتماعي"[20]، فالنص ههنا عينة كلامية تحدث في حيز مكاني وزماني معينين، يؤدي وظائف متعددة، والتي أهمها عملية التواصل والتي تتمثل في تبادل المعارف والمعلومات ونقل التجارب الإنسانية بين الأفراد، وهنا يحدث التفاعل بينهم ويشترط في العملية التواصلية أن يكون النظام التواصلي متعارف عليه، علما أن الوظيفة التواصلية ما هي إلا أحد الوظائف المتعددة للغة.

وبالتالي فإن النص هو مادة لغوية تحيل إلى مرجع معين، وهو يحمل وظائف مختلفة وذلك حسب طبيعة الموضوع: (اجتماعي، علمي، ديني....)، وتبقى الوظيفة الأساسية للنص والتي لا يخلو منها مهما كان موضوعه هي الوظيفة التواصلية، كونه رسالة من مرسل (كاتب)، إلى متلق (قارئ).

- انقرائية النص:

النص إذن جزء من اللغة، فهو نقل لتجربة الكاتب عن طريق الكتابة، إذ يحرص التربويون أن تكون القراءة عملية هادفة وحادة على صعيد الفرد والجماعة لتكون الحياة الحديثة لا تقوم بغير القراءة[21]، لتصبح القراءة بهذا عملية فكرية عقلية تستند على مهارات آلية واسعة تقوم على الاستبصار والفهم، إضافة إلى تفاعل القارئ مع النص المقروء، كما تشمل عنصر النقد، إذ ينبغي للإنسان أن يحكم على المادة المقروءة، وأن يتخيرها مما تخرجه المطامع يوميا المادة الصالحة لقراءته، ولن يتمكن من ذلك إلا إذا درب على النقد الموضوعي السليم[22]

يقول عبد السلام المسدي:" إن مفهوم القراءة تتولد منه حقول دلالية متفاوتة تبدأ من أبسط عمليات النقد، وسواء في الاستماع والتذوق، أو في الموازنة والتثمين، وترتقي إلى صيغ التجريد

في المبادئ والأحكام، وبينهما مراتب متباينة تبدأ من أيسر السبل بالنقل والترجمة، وتنتهي إلى استقراء المواريث وابتعاثها بمجهر الفكر الحديث"[23]

ومنهم من يرى أن مفهوم القراءة المتطور النامي هو أن القراءة "نظر" و"استبصار" ففي المعجم الوسيط أن نظر إلى الشيء نظرا ونظرا: أي أبصره وتأمله بعينه. ونظر الشيء: أبصره ونظر فيه: أي تدبر وفكر،

يقال: نظر في الكتاب، ونظر في الأمر، فالنظر: هو الرؤية بالعين، والتي قد تصاحب بالتفكير والتدبر[24]

فإذا سحبنا هذا على القراءة، فإننا نقول إن أولى مراحل القراءة هي رؤية الرموز المطبوعة بالعين مع تدبرها والتفكير فيها .

الملاحظ على محاور كتاب القراءة أنها تتنوع بين مواضيع اجتماعية ودينية وطبيعية بيئية وعلمية وتسلية.

إن الغرض من هذا التنوع هو عدم حصر التلميذ في مجال بعينه، وفي نفس الوقت تنمية قدراته المعرفية وتوسيع ثقافته، وتدريب نطقه على مختلف الكلمات.

إن دور المعلم في هذا المستوى لا يقتصر على مجرد قراءة النص بل وعلى شرحه، وتدريب التلاميذ على القراءة المتأنية والتي يكون فيها احترام لمخارج الحروف، خاصة ونحن نعلم أن العامية لصيقة بألسنتنا والتي تؤثر علينا تأثيرا كبيرا، لذا فلا بد من الحرص على النطق السليم.

ولابد من اختبار قدرات التلاميذ على الشرح والمناقشة بل وعلى تعويدهم على ذلك، لأن التلميذ ههنا في مستوى حساس.

فالهدف من القراءة وخاصة الجهرية التي يقوم بها التلاميذ:" تدريب الجهاز السمعي للمتعلم على إدراك القيم الخلافية للأصوات ثم تدريب جهازه النطقي على إخراجها بطريقة بنوية كلية أولا قبل الرجوع إلى الثغرات الملحوظة والعمل على تصحيحها اعتمادا على المنهجية الإيقاعية في التصحيح"[25]

يطالب المعلم التلميذ بتحليل النص إلى أفكار جزئية، ومن ثم محاولة إنتاج نص جديد وما هو إلا تلخيص للنص المدروس، لأن هذا التجزؤ" يقوم على افتراض أن المتعلم سيكون قادرا على تجميع العناصر وتأليفها ....."[26]

يقوم المعلم بإعطاء الفرص للتلاميذ على تحديد الكلمات الصعبة النطق، وبالتالي تدريبهم على نطقها انطلاقا من إسماعهم لها شخصيا، فسماع الكلمات يتم في بنياتها الكلية وليست في تجريء أصواتها، أي تدرك في العلاقات الرابطة بين الأصوات وليس كعناصر صوتية مجزأة، وهنا

يظهر مفهوم الكلية، فالكلمات تعلم:" انطلاقا من رسالتين: الأولى سمعية (أي سماع الكلمة) والثانية بصرية (أي عرض صورة تدل على المقصود من الكلمة)"[27] ، وهنا طبعا الكتاب، فالنص مكتوب.

استعمال تمرين التكرار فيختار المدرس مجموعة من التلاميذ ويقومون بقراءة النص، فبتكراره عدة مرات حتى يتم تثبيت القراءة السليمة في أذهانهم لأنهم في هذه الحالة سيتم ربطهم الرسم الشكلي للحروف والصورة النطقية لها.

لا بد أن يتفادى المعلم ملل التلاميذ لأنهم لو كرروا المادة المدروسة دون استيعابهم لها فسيملون" فلا بد أن يستعمل (تمرين التكرار) كمدخل لعنصر جديد ويجب مراقبة مدته بالعناية، حتى لا نجتاز حد الملل، لأن الملل يستقر عندما يكرر التلاميذ الجمل النمطية دون أن يتعلموا شيئا"[28].

أما على مستوى الجملة فيمكن للمعلم استبدال كلمة مكان كلمة طبعا تشابهها من الناحية الصرفية أو تخالفها (التذكير، التأنيث، التثنية، الجمع، الإفراد)، ويرى قدرة التلاميذ في إدراك التغيير في الجملة، وقد يضيف عنصرا أو يحذفه أو يغير العناصر عن أماكنها (التقديم والتأخير)، فهذه التمارين تعمل على نقل التلاميذ من التراكيب البسيطة إلى المعقدة فالتلاميذ:" مجبرون بالنسبة لكل عنصر جديد أن يتعرفوا تلقائيا على الخانة التي ينتمي إليها في البنية العامة"[29].

ف:" تعليم الطفل الاستعمال يعني تعليمه حقيقة ثقافية"[30]

وهذه التمارين:" تشكل انتقالا رائعا بين تمارين التثبيت والمحادثة الثقافية، حتى ولو تشكل للتلميذ نوعا من التوجيه النحوي ولا تترك له مسؤولية لإيجاد البنية الملائمة بنفسه"[31]، فتبيان الرسم الكتابي لكلمات العربية مع النطق بها في آن واحد، ثم حبذا لو يتم مطالبة المتعلمين كتابتها ونطقها مع تكرار العملية سيسهل من تعلم القراءة بسهولة، لأنه يربط بين الصورتين السمعية والبصرية للأشكال اللغوية.

وأخيرا: إن التمعن في محاور الكتاب لا بد أن تتنوع ما بين اجتماعية ودينية وعلمية وتسلية، وخاصة لما نطلع على موضوعات كل محتوى، فقد تنوعت الموضوعات والتي تتناسب ومستوى المتعلم في المرحلة الابتدائية خاصة.

الإحالات:

[1]- الآية 103 من سورة النحل.

[2] _ محمود فهمي حجازي: النظريات الحديثة في علم اللغة وتطبيقاتها في علم العربية بالمستوى الجامعي، مجلة التعليم، دمشق،1992م، المركز العربي للتدريب والترجمة والتأليف والنشر، السنة الثانية، العدد 4، ص 64، نقلا عن صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطابعة النشر والتوزيع، الجزائر، ص 19.

[3] _ Social organisation cité iny iohisse; La communication anonyme, ed universitaires, 1969, p42، نقلا عن صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص42.

[4] _ Dinis girard; Linguistique appliquée et didactique de langue, paris, armand colin, 1972, p11

[5] _ Ibid; p11_12

[6] _ مشال زكريا: مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغات، بيروت، 1983م. ص12.

[7] _ ينظر: مشال زكريا، المرجع السابق، ص 145.

[8] _ ينظر: المرجع نفسه.

[9] _ ينظر: المرجع نفسه، ص 145.

[10] _ ينظر: أحمد وطاس..... ص153.

[11] _ حمادة إبراهيم: الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها ، دار الفكر العربي، مصر، 1987، ص 89.

[12]- ينظر:مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج جوان 2011م، ص 14.

[13]ينظر: حلمي أحمد الوكيل وآخرون ، أسس بناء المناهج وتنظيماتها ،عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع ،ط1 ،2005م 1426هـ، ص 136.

[14] أحمد حسين اللقائي على أحمد معجم المصطلحات التربوية والمعرفة في المناهج وطرق التدريس ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، ط 2 شعبان 1424 هـ أكتوبر 2003 ،ص 244.

[15] فراس السليتي ، استراتيجيات التعلم والتعليم (النظر والتطبيق) عالم الكتب الحديث جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع عمان الأردن ط1 1429هـ -2008 م، ص 406

[16] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفعال ، سلسلة طرائف التدريس الكتاب السادس ، جامعة المختار ليبيا ط1 الإصدار الأول 2006 .ص 82.

[17] ينظر : فراس السيلتي، استراتيجيات التعلم والتعليم (النظر والتطبيق)، عالم الكتب الحديث جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1429هـ -2008 م، ص 408.

[18]- ابن منظور: لسان العرب،مادة(نصص).

[19]- محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري- استراتيجيات التناص، ص119-120

[20]- سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، ص18

[21]– عطية محمد عطية، يوسف الحشكي، رضا محمد أحمد، أنور أبو معلى، عبد اللطيف النبالي: طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، الأردن،ط2،ص10-11.

[22]- محمود أحمد السيد: الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها، دار العودة، بيروت، د.ط، د.ت، ص60-61.

[23]- حبيب مونسي: فعل القراءة النشأة والتحول مقاربة تطبيقية في قراءة القراءة من أعمال عبد الملك مرتاض، دار الغرب للنشر والتوزيع، تلمسان، ص73.

[24]- المعجم الوسيط، ص931-932.

[25]_ المرجع نفسه، ص 56.

[26]_ ع.ل الفارابي: خطاب اللسانيات في التربية، مجلة ديداكتيكا، الشركة المغربية للطباعة والنشر، المغرب، 1992، ع3، ص 44.

[27]_ Redha assouissi, Enseignement structurale des langues vivantes, maison arabe du livre, tunis, 1976, p38

[28]_ المرجع نفسه، ص18.

[29]_ المرجع السابق، ص 28.

[30]_ المرجع نفسه، ص 30.

[31]_ المرجع نفسه، ص 32.